الباب الثاني

الشيعة الرافضة وانحرافاتهم

- من هم الرافضة ولماذا سمُّوا بهذا الاسم؟
- من أول من أسس الرفض والتشيع؟
- مظاهر الانحراف عند الشيعة الرافضة:
  - الانحرافات العقائدية والمنهجية.
  - الانحراف في الولاء والبراء.
  - انقطاع صلتهم بالوحي.
  - مقولة «يكفينا كتاب الله».

obeikandl.com

مظاهر الانحراف عند الشيعة الرافضة

من المقطوع به: أن ما بُني على باطلٍ فهو باطل، ومن شذَّ عن كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، فلا بد أن يضل ويقع في الكثير من الانحرافات والضلالات العقائدية والفكرية والمنهجية والأخلاقية وغيرها، وهذا هو ما وقع فيه الشيعة الرافضة، وغيرهم من أتباع الفرق المنحرفة والضَّالة.

وفي هذا الباب نتعرف على أهم المعلومات التعريفية للرافضة وذلك قبل الحديث عن مظاهر الزيغ والانحراف لديهم.

من هم الرافضة؟ ولماذا سموا بهذا الاسم؟

الرافضة فرقة من الشيعة، قال الأصمعي: سُمُّوا بذلك لتركهم زيد ابن علي، وقال عيسى بن يونس: جاءت الرافضة زيدًا، فقالوا له: تَبَرَّأْ من أبي بكر وعمر حتى ننصرُكَ، قال: بل أَتَوَلَّاهُمَا، قالوا: إذًا نرفضك، قال: فأنتم الرافضة، ثم قيل لهم: «الرافضة»[1].

وقد روى الإمام الهادي يحيى بن الحسين ـ رحمه الله ـ في كتابه: (الأحكام) بسنده المتصل منه إلى آبائه الأئمة الأعلام، إلى أمير المؤمنين على رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «**يا علي، يكون في آخر الزمان فرقة لهم نَبَزٌ يُعَرَّفُونَ به، يقال لهم: الرافضة، فإذا لقيتهم فاقتلهم، قتلهم الله**»، وفي رواية: «**لهم نَبَزٌ كنبز اليهود**».

---

(١) «الروض النضير».

ومن خلال هذا الحديث نفهم أن الذي سماهم بهذا الاسم هو رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ثم سار على نهجه الإمام زيد بن علي ـ رحمه الله ـ، تصديقًا وتطبيقًا لما ورد في هذا الحديث.

وسمُوا بالزنادقة:

عن أبي زرعة الرازي ـ رحمه الله ـ قال: إذا رأيت الرجل ينتقص أحدًا من أصحاب رسول الله ﷺ، فاعلم أنه زنديق، لأن الرسول ﷺ عندنا حق، والقرآن حق، وإنما أدَّى إلينا هذا القرآن والسنة أصحاب رسول الله ﷺ، وإنما يريد القوم أن يجرحوا شهودنا ليبطلوا الكتاب والسنة، والجرح بهم أولى، وهم «زنادقة»[1].

وعن عبد الله بن مصعب بن ثابت قال: قال لي أمير المؤمنين هارون الرشيد: ما تقول في الذين يشتمون أصحاب رسول الله؟ فقلت: «زنادقة» يا أمير المؤمنين، قال: ما علمت أحدًا قال هذا غيرك، فكيف ذلك؟ قلت: إنما هم قوم أرادوا رسول الله ﷺ، فلم يجدوا أحدًا من هذه الأمة يتابعهم على ذلك فيه، فشتموا أصحابه ﷺ، يا أمير المؤمنين ما أقبح بالرجل أن يصحب صحابة السوء، فكأنهم قالوا: رسول الله صحب صحابة السوء[2].

وعن أنس بن مالك ﷺ أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: « **إن الله اختار أصحابي فجعلهم أصهاري، وجعلهم أنصاري، وإنه سيجيء آخر**

---

(١) الحافظ ابن حجر في «الإصابة».

(٢) ذكره الحافظ ضياء الدين المقدسي في كتابه: «النهي عن سب الأصحاب».

الزمان قوم ينتقصونهم، ألا فلا تناكحوهم، ألا فلا تنكحوا إليهم، ألا فلا تصلوا معهم، عليهم حلّت اللعنة»[(١)].

وتأمل في هذه المقارنة التي ذكرها بعض العلماء في قولهم ـ رحمهم الله تعالى ـ: «لو سألنا اليهود: من خيركم؟ لقالوا: موسى، ولو سألتهم: من خيركم بعده؟ لقالوا: أصحابه، ولو سألت النصارى: من خيركم؟ لقالوا: عيسى، ولو سألتهم: من خيركم بعده؟ لقالوا: أصحابه، ولو سألت المسلمين أهل السنة والجماعة: من خيركم؟ لقالوا: محمد ﷺ ولو سألتهم: من خيركم بعده؟ لقالوا: أصحابه، ولو سألت الشيعة الرافضة: من شركم بعد نبيكم؟ لقالوا: أصحابه!!!

فقوم يرون أن شرهم بعد نبيهم أصحابه، اليهود والنصارى خير منهم.

ما معنى التشيع:

التشيع لغة: النصرة والمتابعة، وأصله من المشايعة: وهي المطاوعة والمتابعة[(٢)].

ولفظ التشيع لم يُذْكَر في الغالب في كتاب الله عزَّ وجلَّ إلا في معرض الذم، قال تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا لَّسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ**﴾ (الأنعام: ١٥٩)، وقال: ﴿**مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ**﴾ (الروم: ٣٢)، وقال سبحانه: ﴿**وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيَعًا**﴾ (الروم: ٤)، وقال جل ذكره: ﴿**وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ**﴾ (القمر: ٥١).

---

(١) رواه الإمام الشافعي بسنده إلى أنس بن مالك.

(٢) «تاج العروس» للزبيدي.

وقد يُذكر في معرض المدح، كقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ مِن شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ ﴾ (الصافات: ٨٣).

وإذا كان التشيع يعني الحب والود والمتابعة والنصرة لأهل البيت ﷺ، فهل يعني ذلك العداوة والبغضاء والكراهية لغيرهم؟ وهل يعني الكره والبغض لأصحاب رسول الله، ولأزواجه أمهات المؤمنين ومحاربة سنة سيد المرسلين ﷺ والعداوة لأهلها؟

وهل دعا أهل البيت وعلى رأسهم الإمام علي ﷺ الناس للتشيع فيهم؟

وهل ارتضوا أو رغبوا في ذلك لأنفسهم، أم أنهم ضحايا من تشيعوا فيهم؟

من أول من أسس الرفض والتشيع؟

منذ فجر الإسلام، ومنذ عصر النبوة، كان المسلمون كلهم أمة واحدة، يوحدهم الإيمان، وتجمعهم رابطة الإسلام، والأخوة في الدين، لا مكان بينهم لأي نزعة مُفَرِّقة أو هوىً مُضِلْ، الجميع متحابون في الله، ولاؤهم خالص لله ولرسوله وللمؤمنين، واعتزازهم بالانتماء لهذا الدين، وإعلاء كلمته، وغايتهم عبادة الله تعالى، على علم وبصيرة، من كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، لم يكن لهم راية ولا انتماء ولا مُسَمَّى يتسمون به، غير مُسَمَّى وراية الإسلام والإيمان.

فمن أين جاءت تلك الانتماءات والمسميات الغريبة، التي فرقت المسلمين ومزقت كيانهم؟

من الذي بذر بذور الفتنة وأسس تلك الفرق المنحرفة، ومنها فرق الشيعة الرافضة؟ إن أول من أسس التشيع ودعا إليه، عدو الإسلام عبد الله بن سبأ اليهودي الذي تظاهر بالإسلام نفاقًا، وتبعه في ذلك أتباعه ممن تظاهروا بالإسلام وأبطنوا الكفر، بُغية التشكيك والنقض لمصادر الإسلام، والطعن في حُرَّاسِهِ وَحَمَلَتِهِ أصحاب رسول الله ﷺ، وكذلك بُغية التفريق والتحريض بين المسلمين.

والشيعة الرافضة هم فرقة من أعداء الإسلام، تظاهروا بمحبة آل البيت كذبًا وزورًا، ودعوا الناس للتشيع فيهم، ونسبوا إلى آل البيت ما لم يقولوه، ورووا عنهم ما لم يفعلوه.

ولكن الله تعالى لهم بالمرصاد، فَبَان كذبهم وافتضح كيدهم، وانكشف أمرهم للإمام علي رضي الله عنه ولسائر الآل والأصحاب، فاختلفوا معهم وأعلنوا الحرب عليهم، فخرج الشيعة الرافضة عليه، ولما لم يرتدعوا عن ضلالهم أحرقهم الإمام علي رضي الله عنه بالنار كما هو ثابت في البخاري وغيره.

ومن الملفت للنظر أن هؤلاء الرافضة، منذ نشأتهم وفي مختلف مراحل التاريخ الإسلامي، انطلقوا في جميع أنشطتهم وتحركاتهم من منطلق الدس والكذب على أهل بيت رسول الله والعداء للصحابة رضي الله عنهم، وإعلان البراءة منهم وجرح عدالتهم والتشكيك في إيمانهم وفي إخلاصهم وجهادهم وتضحياتهم العظيمة، وخصوصًا الخلفاء الراشدين، ورواة الحديث النبوي الشريف، وقادة الفتوحات الإسلامية.

وهذا السلوك المشين، والمواقف المخزية، تثير الكثير من الشبهات، حول هذه الفرق الشيعية الرافضة وأهدافها، وحقيقة انتمائها وولائها، وادِّعائها المحبة والتشيع لأهل البيت.

ومن هنا نقول:

إذا كان التشيع في آل البيت مَحْمَدَةً وقُرْبَةً إلى الله، فلماذا لا يكون التشيع أولاً في النبي ﷺ وفي سنته؟

ولماذا لا يشمل أزواجه أمهات المؤمنين وسائر أصحابه وقرابته؟

ولماذا لا يتشيعون في بناته صلى الله عليه وآله وسلم: أُم كلثوم، ورقية، وزينب رضي الله عنهن؟ كما يتشيعون في الزهراء رضي الله عنها: ألسن كلهن بناته من زوجته أُم المؤمنين خديجة رضي الله عنها؟

ولماذا لا يتشيعون في عم رسول الله الحمزة أسد الله وأسد رسوله؟

ولماذا لا يتشيعون في عم رسول الله العباس، وابنه عبد الله بن عباس حبر الأمة، وإخوته الآخرين، وكلهم أبناء عم رسول الله ﷺ؟

ولماذا لا يتشيعون في جعفر الطيار الذي أبدله الله عن ذراعية جناحين يطير بهما في الجنة، وفي أخويه مسلم وعقيل، وكلهم أبناء عم رسول الله ﷺ؟

ولماذا لا يحزن الشيعة الرافضة ويتباكون على مقتل الإمام علي رضي الله عنه، الذي قتله الخارجي اللعين ابن ملجم ظُلمًا وعدوانًا، كما يتباكون على الإمام الحسين رضي الله عنه؟

ولماذا لا يحزنون ويتباكون على مقتل حمزة، عم رسول الله ﷺ الذي بكى النبي لمقتله وقال: «**إلا حمزة لا بواكي له**»؟

ولماذا لا يبكون على مقتل جعفر الطيار الذي قطعت ذراعاه في غزوة مؤتة؟

ومن الذي دعا الحسين رضي الله عنه للخروج إلى العراق ثم خذله وأسلمه للقتل؟ أليس الشيعة الرافضة؟

obeikandl.com

من يرضى لنفسه يا عباد الله، أن يكون متبعًا مقتديًا بيهودي يُبغض ويطعن في أصحاب رسول الله ﷺ، وفي أزواجه أمهات المؤمنين؟

ومن يرضى لنفسه أن يكون مع مُسيلمة الكذاب، الذي أجمع المسلمون والكفار على إنه كذاب، والذي أعلن العداوة للإسلام، وشن الحرب على أصحاب رسول الله ﷺ بصورة لا تختلف عما فعله الرافضة، من عداوتهم لأصحاب رسول الله ﷺ وكذبهم على أهل بيته، وإن اختلفت الدوافع فالهدف واحد؟

حقيقة الحب... الاتباع:

وأوجه سؤالاً للذي يعتبر التشيع في الإمام علي رضي الله عنه قربة إلى الله عزَّ وجلَّ: لماذا لا تترجم محبتك له بمتابعته والاقتداء به، في محبته لأصحاب رسول الله، وأمهات المؤمنين، وتتابعه في سلوكه وأخلاقياته وإخلاصه لله وجهاده في سبيله... الخ؟؟

مظاهر الانحراف عند الشيعة الرافضة

الانحرافات العقائدية والمنهجية:

وإن من أخطر الانحرافات العقائدية والمنهجية عند الشيعة الرافضة: إنكارهم وتشكيكهم في علم الله الأزلي الأبدي الشامل.

حيث يقولون: لو كان الله يعلم ما سيكون من الصحابة من بعد وفاة رسول الله ﷺ ما رضي عنهم، ولا مدحهم في كتابه، تعالى الله عما يقولون علوًا كبيرًا.

فالله سبحانه وتعالى العليم الخبير، الذي: ﴿ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾ (الطلاق: ١٢)، ﴿ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا ﴾ (الجن: ٢٨)، ﴿ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ (آل عمران: ٥)، ﴿ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ (البقرة: ٢٩).

يعلم ما كان وما هو كائن وما سيكون: هو الذي مدح أصحاب رسوله ﷺ وأثنى عليهم، وزكاهم، ورضي عنهم، وكتب لهم الحسنى وأبعدهم عن النار وشهد لهم بالثبات، وأنهم ما بدلوا تبديلا، وأثبت كل ذلك في قرآنه الذي يُتْلى إلى يوم القيامة. فهل يكون مؤمنًا بالله من ينتقص الله في علمه؟! وهل يبقى له من الإسلام شيء؟!

وبعض الشيعة الرافضة يزعمون أن الله تعالى تَسَتَّرَ على أم المؤمنين عائشة ـ رضوان الله عليها ـ، أي أنهم ـ أخزاهم الله ـ يتهمون الله بالتحايل والخداع: ﴿ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾ (الأنعام: ١٠٠)، وذلك بتشكيكهم فيما أنزل الله تعالى في كتابه من آيات بتبرئة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، مما افتراه وأشاعه المنافقون عنها في حادثة الإفك.

فالشيعة الرافضة، بأقاويلهم وعقائدهم هذه ألا يكون فيهم شَبَهٌ مِنَ اليهود؟ ألعن وأقذر خلق الله في قلة حيائهم وسوء أدبهم مع الله حين وصفوه بالبخل والتحايل والظلم! فقالوا عنه: ﴿ يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ ﴾، فرد الله عليهم بقوله: ﴿ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ وَلُعِنُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ ﴾ (المائدة: ٦٤).

كما أنهم ـ قبحهم الله ـ مدحوا أنفسهم، وذموا الله عزَّ وجلَّ، واتهموه بالفقر وذلك في قولهم: ﴿ إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ ﴾ (آل عمران: ١٨١).

وبعض الشيعة الرافضة بلغ بهم الجحود إلى حد التشكيك في أمانة الروح جبريل عليه السلام، أمين وحي الله إلى رسل الله، فزعموا أنه غلط فأعطى الرسالة لمحمد ﷺ وكان الأولى بها علي.

ألا يكون فيهم شبه من اليهود في بغضهم وعداوتهم لجبريل، وذلك لما سألوا رسول الله فقالوا: يا محمد! من هذا الذي ينزل عليك بالوحي من السماء؟ فقال: جبريل، فقالوا: ذاك عدونا الذي ينزل علينا بالصواعق والعذاب، ولو كان ميكائيل لصدقناك لأنه ينزل بالمطر والخير، فأنزل الله فيهم: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ (٩٧) مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَافِرِينَ ﴾ (البقرة: ٩٧-٩٨)،

ومن انحرافاتهم في العقيدة:

أن الشيعة الرافضة يؤذون رسول الله ﷺ في أزواجه أمهات المؤمنين، ويخصون بالإيذاء الصديقة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها أحب نسائه ﷺ إليه، وذلك بتقولهم وافترائهم عليها تلميحًا وتصريحًا.

ألا يكونون بافترائهم هذا يجرحون رسول الله ﷺ في عرضه، ويغمزونه في شرفه؟! حاشاه صلى الله عليه وآله وسلم.

وقد أثنى الله على أزواج رسوله أُمهات المؤمنين ومدحهن في كتابه، وخص عائشة بالمدح والثناء الذي يتلوه المسلمون إلى يوم القيامة.

أليس في الشيعة الرافضة شبهٌ ومثلٌ من اليهود في إيذائهم وافترائهم على الصديقة مريم العذراء، حيث اتهموها بفاحشة الزنا، فقالوا لها: ﴿ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا فَرِيًّا ﴾ (مريم: ٢٧)، وكما قال الله عن مقولاتهم الفاجرة: ﴿ وَقَوْلِهِمْ عَلَىٰ مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا ﴾ (النساء: ١٥٦)، وهي التي مدحها الله مع ابنها عيسى - صلوات الله عليه -، فقال الله عنهما: ﴿ وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً لِّلْعَالَمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٩١)، والطعن في أنبياء الله ورسله، وأنصارهم، وأتباعهم، خُلُقٌ من أخلاق اليهود، وصِفَةٌ من صفاتهم، وهذه كتبهم المحرفة مليئةٌ بالخرافات والأكاذيب المعروفة لدى علماء

الإسلام وكل من لديه أدنى اطلاع «بالإسرائيليات» التي تنتقص من أنبياء الله، وتطعن في أعراضهم، فقد قالوا عن يوسف وداود وسليمان عليهم الصلاة والسلام وغيرهم الكثير، مما لا يليق ولا يجوز في حق من عصمهم الله تعالى.

وقد سجل القرآن عليهم ذلك، وذكر العديد من الأمثلة، كاتهامهم لموسى الكليم بأنه «آدر» أي: كبير الخصيتين[1]، وحاشاه، صلوات الله عليه.

فحذرنا الله تعالى ونهانا عن مثل ذلك، فقال جل شأنه: ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِندَ اللَّهِ وَجِيهًا** ﴾ (الأحزاب: ٦٩).

والذين يوذون رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أصحابه وأصهاره وأزواجه وأتباعه: ألا يكون فيهم شبه من اليهود الذين آذوا أنبياءهم وقتلوهم، وقتلوا ورثتهم من العلماء، الذين بلغوا رسالات الله من بعدهم، كما قال الله عنهم: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ** ﴾ (آل عمران: ٢١).

ومن انحرافاتهم:

ومن انحرافات الشيعة الرافضة، أنهم يزعمون أن لسلالاتهم وأنسابهم ميزة خاصة، وأن لهم فضلاً على سائر الناس، وأنهم بذلك أحق بالأمانة والسيادة من غيرهم، وأن غيرهم من المسلمين ممن ليس من سلالتهم ولا من عنصرهم أدنى وأقل شأنًا منهم!!.

---

(١) ورد في البخاري في كتاب «الغسل»: باب من اغتسل عُريانًا وحده في خلوة، ومن تستر فالتستر أفضل، وغيره من المواضع، الفتح (١/ ٤٥٨).

ألا يكونون بهذا الاعتقاد والمقولات قد ماثلوا واقتدوا بالمطرود اللعين إبليس الرجيم في تكبره وأنانيته؟

حيث زعم لنفسه الشرف والفضل والعلو على غيره فقال معترضًا على الله: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ خَلَقْتَنِي مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُ مِن طِينٍ﴾ (الأعراف: ١٢)، فطرده الله وكتب عليه اللعنة إلى يوم الدين، فقال سبحانه: ﴿وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَىٰ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (ص: ٧٨)،

وإليك أخي هذا المثال:

لما طلب أحد الشيعة الرافضة من أحد علماء السنة أن يتوقف الطرفان عن الحملات الإعلانية، فقال له: موافق ولكن بشرط أن تعترفوا أنكم مثل سائر الناس فى الآدمية والأصل الإنساني، فَقَطَّبَ بوجهه وغضب وقال: أما هذه فلا!! مثل إبليس: ﴿أَنَا خَيْرٌ مِّنْهُ﴾ .

والذين يزعمون لأنفسهم القداسة والفضل، وأنهم بسلالتهم أقرب إلى الله، وأنهم ليسوا كسائر الناس في الأحكام والتكاليف الشرعية والثواب والعقاب، ألا يشبهون في هذا قول اليهود والنصارى في مدحهم وتزكيتهم لأنفسهم، كما قال الله عنهم: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ﴾ (المائدة: ١٨).

فرد الله على فريتهم وكذبهم فقال: ﴿قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُم بِذُنُوبِكُم بَلْ أَنتُم بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ﴾ (المائدة: ١٨).

والشيعة الرافضة في زعمهم وادعائهم بأنهم بسلالتهم أحق من غيرهم بالخلافة والإمامة والولاية، يجافون روح الإخاء والمساواة بين المسلمين، ويتقاعسون عن القاعدة القرآنية للحكم في الإسلام وهي قاعدة الشورى، وينقلبون على أعقابهم إلى عصور الجاهليات القديمة، ألا يتشبهون بفعلهم هذا بالنصارى والمجوس باعتقادهم الفضل والقداسة في السلالة القيصرية النصرانية

والسلالة الكسروية المجوسية، حيث زعموا أن أسرار الله حَلَّتْ في سلالتهم دون غيرهم؟!!.

الدافع للعداوة والبغضاء:

وقد يتساءل متسائل: ما الذي يدفع هؤلاء لمثل هذا الاعتقاد والتوجه؟

والجواب واضح، فمن خلال ما سبق يتبين لنا أن من الدوافع للشيعة الرافضة للطعن في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وفي أزواجه أمهات المؤمنين ومحاربة سنة وسيرة سيد المرسلين، وادعائهم العصمة لغير الأنبياء، هو حب الدنيا، والطموح إلى الزعامة والتسلط والعلو في الأرض بغير الحق.

وقد يكون فيهم مثلٌ من اليهود الذين لم يمنعهم من التصديق بنبينا محمد ﷺ إلا أن الله اختاره من ولد إسماعيل، لا من ولد إسحاق، مع أنهم يعرفون أنه النبي الحق في كتبهم كما قال الله: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾ (البقرة: ١٤٦).

والشيعة الرافضة يريدون الزعامة والإمامة في سلالتهم ومذهبهم، وهم والله يعرفون أنهم على باطل، لكنهم يجحدون الحق أنانية واستكباراً.

وفي سبيل الوصول إلى أهدافهم يضربون بمبادئ وأحكام الإسلام عرض الحائط، ويرفضون ما عند غيرهم من الحق، ويستخدمون كل الوسائل مشروعة أو غير مشروعة، حتى لو كان من تلك الوسائل موالاة أعداء الله، والتحالف ولو مع الشيطان، كما سنرى من خلال العنوان التالي.

الانحراف في الولاء والبراء:

ويكفي الشيعة الرافضة زيغًا وضلالاً وبُعدًا عن هدى الله، أنهم في وقتنا الحاضر يلتقون في خندق واحد، وتحت لافتة واحدة، ودعوى واحدة، مع القرامطة والمكارمة والباطنيين والنصيريين والدروز والفاطميين والإسماعيلين، في زعمهم جميعًا محبة أهل البيت كذبًا وافتراء، وأهل البيت منهم براء.

وإذا كان الشيعة الرافضة يعادون ويكرهون خيار هذه الأمة الأتقياء الأخيار المرضي عنهم من الله ورسوله كالصحابة وأمهات المؤمنين والتابعين وأئمة الدين والفاتحين.

وفي المقابل يسالمون الفرق الضالة المارقة، ويَغضُّوْن الطرف عن ضلالاتها، وَمَكْرِهاَ وعداوتها للإسلام وأهله: فَمَنْ يُوالون وَمَنْ يُعادون، وما هو ميزان الولاء والبراء في معتقدهم؟

إنهم يطبقون قاعدة الولاء والبراء عكس ما أراد الله عزَّ وجلَّ ورسوله ﷺ، فيوالون أعداء الله ويعادون أولياء الله، حتى أن البعض منهم يتذرع ويحتج في بغضه للصحابة بالولاء والبراء!!.

فهل من البراء أن نتبرأ ممن رضي الله عنهم وأحبهم؟

وهل من الولاء أن نوالي أهل الزيغ والضلال ممن حذَّرنا الله ورسوله ﷺ منهم؟

والإسلام أسس للولاء والبراء قاعدةً متينةً هي قاعدة الإيمان، ورابطة العقيدة، وأوجب الولاء لله ولرسوله وللمؤمنين، والبراءة من أعداء الله من الكفار والمنافقين.

وحَطَّمَ كل مـوازين التـفاضل الـقائمـة على روابط وأُسُس الجـاهليـة النتنة الإبليـسيـة، كالأحـساب والأنـساب والسـلالات والألوان والألسن، وكل أنواع العنصرية بل اقتلعها واستـأصلها من جذورها، عملاً بقول الله: ﴿ **يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** ﴾ (الحجرات: ١٣).

والرسـول ﷺ القدوة الأسـوة للناس أجمـعين، الذي أرسله الله رحمـة للعالمين، لم يأت ليبني لنفسه ولا لأسرته وعشيرته مُلكًا وسَلطنةً وإمبراطوريةً.

ولم يَدَّخِرْ أو يُبقي أقرباءه وأسرته لشؤون الدنيا والزعامة، ولم يكن يجنبهم ويبعدهم عن مواطن التـضحية والجهاد، وإنما كان يقـدم أقرب الناس إليه لمقاتلة أهل الكفر، ولطلب الـشهادة في سبـيل الله، كما فـعل في أول غزوة ومعـركة وقعت بين الإسلام والكفر «غزوة بدر».

فَقَدَّمَ عمه الحمزة وعليًا ابن عمه لمقاتلة رؤوس الكفر، عتبة وشَيبة والوليد.

وكذلك رفع سلمان الفارسي وبلال الحبـشي وعمار بن ياسر اليمني لإيمانهم وتقـواهم، وطرد وأبعد عـمه أبا لهب الهـاشمي وغـيره من قـرابته المشـركين، لكفرهم وفجورهم.

وآخى النبي صلى الله عليـه وآله وسلم في المدينة بين المهاجـرين والأنصار، وهدم كل معـاني العصبـية للعنصريـة الجاهلية، لا فـرق في ذلك بين قرشي أو هاشمي، أو مخزومي أو أوسي أو خـزرجي، أو عربي أو أعجمي، أو أسود أو أبيض، وإليك أمثلة على ذلك:

obeikandl.com

■ آخى بين عمه الحمزة، ومولاه زيد بن حارثة، وآخى بين أبي بكر، وخارجة بن زيد، وهو من الموالي، وآخي بين أبي رويحة الخثعمي، وبلال بن رباح وهو مولى، وآخى بين جعفر بن أبي طالب ومعاذ بن جبل.

- وأمَّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم مولاه ابن مولاه أسامة ابن زيد بن حارثة وعمره ثمانية عشر سنة على الجيش لغزو الروم، وفي الجيش كبار الصحابة مثل: عمر وعثمان وعلي وغيرهم، ومنهم عدد من الصحابة أقارب النبي صلى الله عليه وآله وسلم.

■ ونذكر من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قوله: «**إنه أُوحِيَ إليَّ أن تواضعوا، حتى لا يفخر أحدٌ على أحد، ولا يبغي أحدٌ على أحد**»[١]، وقال ﷺ: «**إن الله قد أذهب عنكم عبية**[٢] **الجاهلية وفخرها بالآباء، الناس مؤمن تقي أو فاجر شقي، أنتم بنو آدم وآدم من تراب، لَيَدَعَنَّ رجال فخرهم بأقوام إنما هم فحم من فحم جهنم، أو ليكونن أهون على الله من الجعلان**[٣] **التي تدفع بأنفها النتن**»[٤]، وقال ﷺ: «**من تَعَزَّى بعزاء الجاهلية فأعضُّوه بِهَنِ أبيه ولا تُكَنُّوا**»[٥]، والمعنى: قولوا له عُضَّ بهنِ أبيك: أي: اذكر أنك خرجت من مجرى بول أُمك وأبيك، والمقصود بها الإهانة والتحقير.

ولا تنسوا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هم الذين أيد الله بهم رسوله ونصره بهم فقال سبحانه: ﴿**هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ** (٦٢)

---

(١) رواه مسلم (٤/ ٢١٩٧)،(٢٨٦٥)، وأبو داود (٢/ ٣٠٠)، وابن ماجه (٢/ ٥٤٥).

(٢) الكبر والنخوة.

(٣) الجعلان: حشرة كالخنفساء تأكل الغائط وتخزنه بعد أن تدخره لنفسها.

(٤) رواه أبو داود (٥١١٦)، والترمذي (٣٩٥٥).

(٥) رواه أحمد (٢٠٧٢٧)،(٦/ ١٦٣) وابن حبان، والترمذي.

﴿وَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ أَنفَقْتَ مَا فِي الأَرْضِ جَمِيعًا مَّا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٢-٦٣).

ولم يكونوا من أسرةٍ أو سلالة أو قبيلة أو قومية معيَّنة، وإنما هم من قبائل وسلالات ومواطن وقوميات شتى، فمنهم أبو بكر القرشي، وعلي الهاشمي، وخالد المخزومي، وصهيب الرومي، وبلال الحبشي، وسلمان الفارسي، وعمار بن ياسر اليمني، وغيرهم ممن صدق فيهم قول الله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ (الحجرات: ١٠)، وقوله جل شأنه: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ﴾ (الأنبياء: ٩٢).

ومن انحرافاتهم:

انقطاع صلتهم بالوحي:

ومن خلال ما سبق وما سيأتي تنكشف لنا الحقيقة الخطيرة، وهي الهدف الأساسي لكثير من العقائد المنحرفة والفاسدة التي يُرَوِّجُ لها الرافضة والباطنيون وغيرهم من أصحاب المذاهب الهدامة.

ذلك الهدف هو إبطال أصول الإسلام من قرآن وسنة وإجماع وقياس، وقطع الصلة بين المسلم ومصادر الوحي عن طريق التشكيك في طرقه وحملته.

فالنتيجة للطعن في الصحابة وجرح عدالتهم، هي التشكيك في القرآن نفسه، لأن الصحابة ﷺ شهوده، وهم الذين حفظوه، وكتبوه، وجمعوه، كما أن الطعن في الصحابة يعني: رفض كل ما بَلَّغوا عن رسول الله ﷺ من الشرائع والأحكام والتعاليم والوقائع، والسنن القولية والفعلية والتقريرية، التي فصلتها آلاف الأحاديث الثابتة والمروية في كتب الحديث الشريف.

obeikandl.com

ومثل ذلك: طعن الرافضة في أزواج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فهو يعني: إبطال ما حفظته أمهات المؤمنين، وما روينه، عن رسول الله ﷺ مما يتعلق بحياته الأسرية وغيرها.

بل إن الرافضة لن يتورعوا عن التشكيك والطعن في أمين الوحي جبريل عليه السلام، كما أسلفنا سابقًا.

أما ما سوى ذلك من اجتهادات الصحابة وتطبيقاتهم العملية للإسلام في عصر الخلفاء الراشدين، فهو في نظر الرافضة الضُلاَّل مرفوض من باب أولى، حتى أنهم ينظرون إلى ذلك العصر وكأنه أشد ظلامًا من عصور الجاهلية الأولى.

وبعد هذه الافتراءات كلها، ماذا بقي من الإسلام؟

ألا تعني تلك المقولات كلها: التشكيك والطعن في رسول الله ﷺ، وإفراغ: «أشهد أن محمدًا رسول الله» من مدلولاتها ومضامينها؟

ومن يبغض الصحابة، ويتهمهم بالسوء، ويطعن في أزواج رسول الله ﷺ أمهات المؤمنين، ويشكك في أمانة جبريل، من أين يأخذ دينه؟ ومن أين يتلقى وحي السماء؟ وهل أبقى بينه وبين الله ورسوله حبلاً أو طريقًا يأخذ عنه دينه؟

ومن يزعم أنه سيأخذ دينه من أهل البيت فقط، ويقصد بذلك عليًا وفاطمة وابنيهما رضي الله عنهم لا من غيرهم نقول له:

لقد ولد الحسن في الثالثة من الهجرة، والحسين في الرابعة من الهجرة، أي لقي النبي ﷺ ربه وعمر الحسن سبع سنين والحسين ست سنين.

وهل بإمكان أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وفاطمة الزهراء رضي الله عنها أن يحفظا وينقلا عن رسول الله ﷺ كل شرائع الإسلام، وكل صغيرة وكبيرة فيه؟

وفي نفس الوقت نجد الشيعة الرافضة يُقَوِّلُونَ أمير المؤمنين عليًا ما لم يقل، وينسبون إليه ما لم يفعله ولا يرضاه.

فالشيعة بهذا الاعتقاد قطعوا كل صلة بالوحي قرآنًا وسنة، وذلك ببغضهم لحفظة الوحي وناقليه ومُبلغيه وأوعيته، وبمصادمتهم لنصوص القرآن والسنة وجهًا لوجه، فهم بهذا الاعتقاد وقعوا في أعظم مصيبة وأعظم حرمان.

مقولة: يكفينا كتاب الله:

ومن أخطر ما نتج عن هذا المخطط الشيعي الرافضي:

أن عددًا من المسلمين الذين لم ينالوا حظًا من العلم والمعرفة، وقعوا في مرض الشك، وعدم الثقة في أمهات كتب ومراجع السنة النبوية، التي جمعت أحاديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم وسيرته العطرة الشريفة.

وقد يتمادى البعض منهم حتى يقول: يكفينا كتاب الله! تهاونًا في الأخذ بالسنة وإعراضًا عنها.

ونقول لهؤلاء وأمثالهم: يقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**تركت فيكم شيئين لن تضلوا بعدهما: كتاب الله وسنتي، ولن يفترقا حتى يَرِدَا عَلَيَّ الحوض**»[1].

---

(١) رواه الحاكم (٣/ ١٠٩-١٤٨-٥٣٣)، وصححه الألباني في «الصحيحة» (١٧٦١)، و«صحيح الجامع» (٢٩٧٣) عن أبي هريرة.

وقد حذَّر النبي صلى الله عليه وآله وسلم، من الجاحدين لسنته، وأخبرنا بأنهم سَيُعْرَفُوْنَ بذلك من خلال حوارهم وكتاباتهم وتناجيهم في مجالسهم ومنتدياتهم.

ففي الحديث، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**يوشك الرجل متكئًا على أريكته يُحَدَّثُ بحديث من حديثي فيقول: بيننا وبينكم كتاب الله عزَّ وجلَّ، فما وجدنا فيه من حلال استحللناه، وما وجدنا فيه من حرام حرمناه، ألا وإن ما حرم رسول الله مثل ما حرم الله**»[(١)].

ونقول لمثل هذا: ألست تشهد أن محمدًا رسول الله؟ فإن قلت: نعم، فأين حقيقة شهادتك وثمارها؟

ألا تدري أن معنى إيمانك بمحمد رسول الله، هو: أن يكون قُدوتك وأُسوتك في كل شيئ؟

كيف تصلي، وكيف تصوم، وكيف تزكي، وكيف تحج، وكيف ستتعامل في كل شئون حياتك؟

أليس القرآن الكريم أَجْمَلَ في أحكامه الشرعية، والنبي صلى الله عليه واله وسلم، فَصَّلَهَا في سنته؟

من أين تعرف أن فرائض الصلاة خمس، وأن عدد ركعاتها (٢-٤-٤-٣-٤)؟

ومن أين تعرف عدد السُّنَنْ التي قبلها والتي بعدها، هل هذه التفصيلات موجودة في القرآن؟ بكل تأكيد (لا)؟؟

---

(١) رواه أحمد وأبو داود والحاكم وهو في «صحيح الجامع» (٨١٨٦) عن المقدام.

من أين ستعرف أنصبة الزكاة ومقاديرها، كزكاة التجارة، والزروع، والثمار، والأنعام، وغيرها، هل تفاصيلها في القرآن؟ الجواب (لا).

من أين ستعرف أحكام الحج، هل في القرآن عدد الأشواط السبعة في الطواف، أو عدد أشواط السعي بين الصفا والمروة، أو عدد مرات رمي حصى الجمار، وهل ذَكَرَ المبيت بمنى، أو المزدلفة، أو طواف الوداع؟

وهل فَصَّلَ القرآن كل أنواع المعاملات، كالبيوع المحرمة، وطرق الكسب الحلال؟

وهذا لو تأملت في الأحكام المتنوعة لشؤون حياتك المختلفة، لوجدت أن أكثر أحكام الشريعة فصلتها السنة النبوية، مصدقًا لقول الله تعالى: ﴿ **وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ (النحل: ٤٤).

وقد أمرنا سبحانه بالامتثال لما أَمَرَنَا به رسوله واجتناب ما نهانا عنه، فقال سبحانه: ﴿ **وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا** ﴾ (الحشر: ٧).

وقد اصطفاه الله واختاره ليكون أُسوتنا وقُدوتنا في كل شيء، كما قال سبحانه: ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾ (الأحزاب: ٢١).

وجعل الهداية مرهونة بطاعته واتباعه، قال جل ذكره: ﴿ **وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا** ﴾ (النور: ٥٤).

وقال سبحانه: ﴿ **وَاتَّبِعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ** ﴾ (الأعراف: ٥٨)، وقال تعالى: ﴿ **مَن يُطِعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ** ﴾ (النساء: ٨٠)، ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ** ﴾ (النساء: ٦٤)، ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلاَّ بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ** ﴾ (إبراهيم: ٤).

obeikandi.com

وأقسم الله بذاته سبحانه، أن لا يَكْمُلَ إيمان أحدٍ حتى يُحَكِّمَ نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، في كل نزَاعٍ وشجار، وأن لا يجد المؤمنون أي حرج فيما يحكم به.

بل ويسلموا له أكمل تسليم، قال سبحانه: ﴿**فَلا وَرَبِّكَ لا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لا يَجِدُوا فِي أَنفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا**﴾ (النساء: ٦٥).

وبعد هذا: يا من تنظر إلى رسالة الإسلام بنصف بصرك، وتسمع بشق سمعك، وتريد أن تطير إلى الجنة بجناح واحد هيهات هيهات أن تبلغ ما تريد.

اعلم أن من أنكر سنة النبي صلى لله عليه وآله وسلم، أو استهزأ بها أو ببعضها، فلا معنى لإسلامه، ولا صحة لشهادته، إذ لا يربطه برسول الله ﷺ رابط، ولا يصله به صلة، قال صلى الله عليه وآله وسلم: «**فمن رغب عن سنتي فليس مني**»[(١)].

وإذا كنت تؤمن بالقرآن وحده كما تزعم، وأنه حق من عند الله، فاجب على هذا السؤال:

كيف عرفت أنه كتاب الله الذي نَزَّلَهُ على رسوله صلى الله عليه وآله وسلم؟

وكيف كان يتنزل عليه؟ وكم هي طرق وأنواع التنزيل؟

وما هي أسباب نزوله؟ ومن أين تعرف الوقائع والمواطن التي نزل فيها؟

وكيف كانت طرق حفظه وكتابته؟ وكيف تم جمعه وترتيبه؟

---

(١) البخاري (٥٠٦٣)، ومسلم كتاب «النجاح»: باب استحباب النكاح لمن تاقت نفسه إليه حديث (٥) عن أنس.

وَمِنْ أين تعرف تَبْيِيْنَ مَاَ أَبْهَمَ وتفصيل مَاَ أَجْمَلَ؟

كل ذلك وغيره لن تعرفه ولن تعلمه، إلا من سنة نبيك ﷺ، وقد قال الله فيه وفي أهل الذكر من بعده: ﴿ **فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لا تَعْلَمُونَ (٤٣) بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ** ﴾ (النحل: ٤٣-٤٤)، وقال سبحانه: ﴿ **وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلاَّ وَحْيٌ يُوحَىٰ** ﴾ (النجم: ٣-٤)، ومن المعلوم عقلاً أنه صلى الله عليه ،آله وسلم، كان ينطق بالقرآن وبغيره، وحاصل الاستشهاد بالآية أنَّ كل ما ينطق به صلى الله عليه وآله وسلم «وَحْيٌ».

ولكي يتضح لك أمر السنة، وتعرف عِظَمَ شأنها، تأمل مدلول ومعنى حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم: «**ألا إني أُوتيتُ القرآن ومثله معه**»[1].

وبعد هذا كله: احذر أن تكون ممن أنذره الله بالفتنة في دينه، والعذاب العاجل، إن خالف أمر نبيه صلى الله عليه وآله وسلم، قال تعالى: ﴿ **فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَن تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ** ﴾ (النور: ٦٣).

ثم ما حظك من شهادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم، يوم يشهد لمن اتبعه، ويشهد على من عصاه؟ كما قال سبحانه: ﴿ **فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِن كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلاءِ شَهِيداً (٤١) يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الأَرْضُ وَلا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً** ﴾ (النساء: ٤١-٤٢)، وقوله تعالى: ﴿ **وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً** ﴾ (البقرة: ١٤٣).

---

(١) رواه أحمد (٤/ ١٣٠)، وأبو داود (٤٦٠٤-٣٨٠٤).